انـتـقـال الـطـب العربـي إلــى الغـرب

معـابـره وتـأثيــره

تـــأ لـيـف

الدكتور محمود الحاج قاسم محمد

1419 هـ / 1998 م

" بسم الله الرحمن الرحيم "
المقدمة

الحمد لله العلي القدير والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه . . . وبعد . . .
إن أصل هذا الكتاب فصل قصير في كتابي ((الطب عند العرب . . . تاريخ ومساهمات)) نشر الدار السعودية للنشر – جدة / الطبعة الأولى – 1987 . وخلال السنوات التي تلت طبعه استجدت مسائل وظهرت حقائق جديدة وكثيرة حول الموضوع كان لابد من إضافتها وعندما مضيت في ذلك إذا بالفصل القصير ينمو ويتسع حتى صار بقاؤه ضمن الكتاب أمراً مستحيلاً الأمر الذي دفعني إلى جعله كتاباً مستقلاً تحت نفس العنوان ((انتقال الطب العربي إلى الغرب معابره وتأثيره)) .
بعد هذه المقدمة القصيرة وفي مدخل قصير أيضا وجدت ضرورة لشرح بعض الإشارات والحقائق حول مفاهيم الحضارة والتراث والأصالة في تاريخ الأمم .
ثم قسمت الكتاب إلى قسمين رئيسيين ، تناولت في القسم الأول ، الطرق التي سارت فيها العلوم العربية – ومنها الطب – وعبرت إلى الغرب وكانت تلك الطرق وعلى التوالي /
أولا – طريق إسبانيا (الأندلس) . / ثانياً – طريق فرنسا . / ثالثاً – طريق صقلية وإيطاليا رابعاً – طريق إنكلترا . / خامساً – طريق الحروب الصليبية . / سادساً – رحلات الأطباء .
أما القسم الثاني ، فقد خصصته لحركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية ، عقدت في الجزء الأول من هذا القسم مقارنة بين المترجمين العرب إلى العربية وبين المترجمين الغربيين إلى اللاتينية . وأخيراً تكلمت عن مؤلفات الأطباء العرب في العالم اللاتيني .
وبذلك أرجو أن أكون قد وفقت في تبيان حقيقة أن العلوم الطبية في أوربا لم تصل إلى القمة الاّ بعدّ أن نهل أصحابها من ينابيع المعرفة الطبية لدرر العرب والمسلمين وإستضاؤوا بنور أصحابها وعبقرياتهم .
وقبل أن أختم المقدمة لابد من تقديم الشكر لأبنتي أمامة لجهودها في تصحيح الكتاب من الناحية اللغوية وطبع مسوداته وابنتي سمية لقيامها بطبع مسودات الكتاب على جهاز الحاسوب . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الدكتور محمود الحاج قاسم محمد
طبيب أطفال – الموصل – العراق